وعنه أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الرب عز وجل يوم القيامة : سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم ، فقيل : ومن أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال : مجالس الذكر فى المساجد » أخرجه الهيثمى وأحمد بإسنادين .

صور الذكر :

يكون الذكر فرادى سراً أو جهراً . وقد أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذكر الفرادى سراً اسم الذكر الخفى ، كما يكون الذكر فى جماعة ، وبذلك يسن للصالحين أن يذكروا الله تبارك وتعالى فى صور ثلاث :

١ — ذكر الفرادى :

شرع الله تبارك وتعالى هذه الصورة من صور الذكر فى قوله جل وعلا : **« وا ذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا »** . (المزمل — ٨)

والتبتيل هو ما يقرب الإنسان من حالة التبتل التى سيأتى بيانها عند ذكر أوصاف الذاكرين .

وقد سبق أن بينا تحت عنوان الأحوال التى يشرع فيها الذكر أنه يكون قياماً وقعوداً وعلى الجنوب وأثناء المشى وفى السفر وفى الإقامة وعلى كل حال عدا حالتى الجماع وقضاء الحاجة فيكره الذكر جهراً باللسان .

ويفضل أن يصحب الذكر التفكر فى خلق السماوات والأرض لقوله تعالى : **« الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار »** . (آل عمران — ١٩١)

كما يستحب الإكثار من الذكر فرادى عقب الصلوات وخاصة صلاة الخوف وعقب أداء المناسك فى الحج والعمرة لقوله تعالى : **« فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم . . . »** . (النساء — ١٠٣)

وقوله تعالى : **« فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً . . . »** . (البقرة — ٢٠٠)